المحاضرة الأولى: مدخل إلى البيداغوجيا التطبيقية في التربية البدنية والرياضية: المفهوم، الأهمية والأهداف

تمهيد

مما لا شك فيه أن نجاح عملية التدريس بصفة عامة مرتبط بعدة عوامل أهمها هو ذلك المعلم والذي يعتبره أغلبية المختصين في المجال التربوي أنه بمثابة الحجر الأساس للعملية التعليمية التعلمية, فبناء وتصميم أحسن المناهج واختيار أحسن الأنشطة التعليمية قد لا تحقق غايتها المنشودة إن لم يكن هناك معلماً متمكناً الذي سيقوم بترجمة محتويات تلك المناهج والكتب والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية إلى معارف ومهارات وخبرات تعلمية يتم نقلها إلى عقول المتعلمين, وذلك من خلال عملية التواصل والتفاعل مع هؤلاء المتعلمين قصد تنمية نمط تفكيرهم وقدراتهم من منظور إصلاحي, وفي هذا الصدد أو الإطار هناك عدد من الأسئلة التي يطرحها المختصون في المجال التربوي وأولياء الأمور, وهي أسئلة مشروعة تفرض نفسها وتحوم حول صاحب هذا الدور الأساسي في العملية التعليمية التعلمية وهو المعلم "صفاته, مستواه العلمي والأكاديمي, مؤهلاته للعملية التعليمية, اتجاهاته, إلخ ."...

1. تعريف البيداغوجيا التطبيقية "التربية العلمية:"

لقد تعددت التعريفات للتربية العملية لدى العديد من المؤلفين والمختصين في المجال التربوي, وإن اختلفت في مفرداتها لكنها متشابهة إلى حد كبير فيما يخص مضمونها, فقد عرفها (عبد الله(1974)) بأنها "النشاطات المختلفة التي يتعرف الطالب المعلم من خلالها على جميع العملية التعليمية بالتدريج بحيث يبدأ بالمشاهدة ثم يشرع في تحمل الواجبات التي يقوم بها المعلم وصولاً في نهاية المطاف إلى ممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة ."

وعرفها (الأحمد(2005)) بأنها "التطبيق الميداني للخبرات التربوية بما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم واهتمامات وأساليب وطرائق بما تشمله من أنشطة تعليمية وإدارية وبيئية, وما يتبع ذلك من عمليات التقويم المختلفة والمصاحبة ."

وبالتالي يمكننا القول إن التربية العملية هي تلك المرحلة التي تتاح فيها الفرصة للطلبة الذين هم على قيد نهاية تكوينهم الأكاديمي لتطبيق ما تعلموه نظرياً في المعهد من مقررات مختلفة في المجال التربوي وفي مجال تخصصهم وذلك تحت إشراف علمي وتربوي دقيق, كما تتيح أيضاً لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم التدريسية وذلك من خلال التدريس الفعلي في المدارس والتعامل المباشر مع المتعلمين, وهذا ما يجمع عليه رجال التربية كون التربية العملية تعد المجال الحقيقي الذي يكشف فيه عن درجة وعي ومعرفة وممارسة الطلاب المعلمين للاستراتيجيات التعليمية المختلفة التي يتعلمونها في معاهد التكوين .

ولقد أثبتت نتائج البحوث المرتبطة بالتربية أن الطلاب المعلمين يرجعون كفاءتهم للتدريس لخبراتهم المباشرة في التربية العملية, وتشير أيضاً إلى أن الطلاب المعلمين عادة ما يحتفظون بخبرات التربية العملية في أعقاب تخرجهم وأن هذه الخبرات تؤثر في سلك المعلم المستقبلي في غرفة الصف الدراسية

.

2. أهداف البيداغوجيا التطبيقية

إن التربية العملية تهدف إلى إتاحة الفرصة للطالب المتدرب تحقيق الأهداف التالية :

- الربط بين النظرية والتطبيق .
- إكسابه فهماً حقيقياً لقدراته وصفاته المهنية والعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن .
- المعاينة الكاملة لكل متطلبات الحياة المهنية بالمدرسة .
- إدراك الأبعاد الحقيقية لسلوكيات المتعلمين في إطار الواقع الذي يعيشونه في المدرسة .
- احترام مهنة التعليم وتقدير العاملين بها وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها .
- اختبار مدى تمكنه من المادة العلمية, وقدرته على تطويرها .
- اكتساب وتنمية الكفاءات المهنية التي تمكنه من أداء مهامه التدريسية بنجاح .
- اكتساب الثقة بالنفس والتغلب على المخاوف التي قد يشعر بها عند مواجهة مواقف الحياة المهنية الجديدة.